

[مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين تعرضوا لهذا الفيروس بشكل مباشر وغير مباشر]

[أ.د. محمد ابراهيم السفاسفة]

[أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي / جامعة مؤتة - الأردن]

[د.سناء خليل السيد]

[أستاذ مساعد في الإرشاد النفسي والتربوي / جامعة فيلادلفيا - الأردن]

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا ومستواها وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الأردنيين الذين تعرضوا لهذا الفيروس بشكل مباشر أو غير مباشر ، تكون عدد أفراد الدراسة من (100) مشاركا ومشاركة متطوعين ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد مقياس تشخيص الاضطرابات النفسية ، وتطوير مقياس المناعة النفسية ، بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما . أشارت النتائج إلى أن أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا جاءت مرتبة حسب متوسطاتها الحسابية على النحو الآتي : القلق، والوسواس القهري، والاكتئاب، والحساسية من الأشخاص، والهذيان، والعدائية، والنفسجسمانية، والذهانية ، وأن أكثرها انتشارا هو القلق وبمستوى عال ، وأقلها انتشارا الأعراض الذهانية وبمستوى منخفض ، كما أشارت النتائج أن مستوى المناعة النفسية لأفراد الدراسة جاء متوسطا ، وأن هناك علاقة ضعيفة بين أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا ، ومستواها وبين مستوى المناعة النفسية ، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات ، أهمها : ضرورة توعية الأفراد حول أعراض الإصابة بهذا الفيروس، لأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب التعرض لهذا الفيروس .

الكلمات المفتاحية : أعراض الاضطرابات النفسية، المناعة النفسية، فيروس كورونا.

[The Symptoms of Psychological Disorders Resulting from The Spread of Corona Virus (Covid-19) And Its Relationship to the Level of Mental Immunity Among A sample of Jordanians who were Exposed to the Virus Directly and Indirectly]

Abstract

The study aimed at identifying the level of symptoms of psychological disorders resulting from the spread of Corona Virus (Covid-19), and its relationship to the level of mental Immunity among a sample of Jordanians who was exposed to the Virus directly and indirectly. The study sample consisted of (100) Jordanian who were exposed to the virus, the sample members were subjected to the symptoms assessment (45) scale, and the mental immunity scale where their validity and Reality were verified.

The results indicated that the mean of psychological disorders was as follows: Anxiety, Obsessive Compulsivity, Depression, Interpersonal Sensitivity, Paranoid Ideation, Hostility, and the most wide spread disorder is anxiety, and the least is psychoticism. The result of the study also indicated that the level of mental immunity was moderate, and the study also showed that there was a weak relationship among the symptoms of psychological disorders resulting from the spread of Corona Virus and the level of mental immunity. The study recommended that there was a need to educate individuals about the symptoms of corona virus in order to take the necessary precautions to avoid the exposure to this virus.

Key Words: Psychological Disorders, Mental Immunity, Corona Virus.

المقدمة والخلفية النظرية:

نتيجة تعرض العالم بأكمله لمرض كوفيد 19 الناتج عن فيروس كورونا المستجد الذي ظهر للمرة الاولى في ديسمبر / كانون الاول لعام 2019 في مدينة اوهان الصينية ، فقد أعلنت منظمة الصحة العالمية أن تفشي قد بلغ مستوى الجائحة أو الوباء العالمي ودعت المنظمة الحكومات الى اتخاذ خطوات عاجلة وأكثر صرامة لوقف انتشار الفيروس، وذلك لما له من أثار سلبية على صحة الانسان الجسدية والنفسية. ووفقا للبيانات التي جمعتها جامعة جون هوبكنز الامريكية في نهاية شهر حزيران من عام 2020، فقد تجاوزت حصيلة الاصابات المؤكدة بفيروس كورونا المستجد تسعة ملايين حالة حول العالم كما وقد تراوحت حصيلة الوفيات ، حول العالم اربعمائة الف وفاة. وبالرغم من كل الجهود التي بذلتها الحكومة الاردنية للحد من انتشار الفيروس في الاردن، إلا أنها لم تمنع وصول المرض الى أراضي المملكة، فقد بلغ اجمالي عدد الحالات المسجلة حسب احصائيات وزارة الصحة لنهاية شهر حزيران حوالي الف حالة ، وبلغ عدد الوفيات (9) وفيات.

يعيش الانسان المعاصر في مجتمع متغير الأطوار، ولا شك أن هذا التطور ألقى على مختلف المجتمعات المتطورة منها والنامية العديد من الأدوار، مما عرّض أفراد هذه المجتمعات الى العديد من الدوافع، والحاجات المطلوب أشباعها، والتي بدورها تحافظ على توازن الانسان النفسي، والعاطفي، والاجتماعي، الامر الذي يساعد الفرد على أن يتمتع بالصحة النفسية والقدرة على مواجهة ضغوط الحياة، ومما لا شك فيه أن للبقاء في المنزل وكثرة الشائعات، والأخبار، والتطورات الخاصة بفيروس كورونا، كلها أسباب تؤثر سلبا على الصحة النفسية لكل أفراد الأسرة، وتتسبب في ظهور اضطرابات نفسية مثل القلق ، والاكتئاب، والعدائية، والحساسية بين الاشخاص، والوسواس القهري، والهلديان، والمخاوف المرضية .

ولعل الاستعداد النفسي لتجنب الآثار النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا قد تنتج عن الخوف من إصابة الانسان أو عائلته بالعدوى، ونتيجة الحجر المنزلي، ونتيجة حدوث مشاكل في الدخل الاقتصادي للعائلة، وكذلك نتيجة ضعف الروابط الاجتماعية الناتجة عن التباعد الاجتماعي. ويؤكد الختاتنة (2012) أنّ الإنسان يتعرّض في حياته إلى العديد من الضغوط النفسية والمشكلات، فالبعض يستطيع أن يقاوم هذه المشكلات ويتكيف معها ويحافظ على صحة نفسية عالية، والبعض الآخر لا يستطيع أن يتكيف مع هذه المشكلات ويصبح عرضة للإصابة في الاضطرابات النفسية.

إنّ فهم المؤثرات التي تؤثر على الحالة النفسية والعقلية للإنسان أمر في غاية التعقيد والأهمية، حيث تتأثر الحالة النفسية بالحالة العقلية، وكذلك الحالة العقلية تتأثر بالحالة النفسية، فهناك من يقسمها حسب أسبابها، وهناك من يقسمها حسب أنواعها وهناك من يقسمها حسب الجانب النظري، وهناك من يطلق على جميع الاضطرابات العقلية والنفسية مصطلح الاضطرابات النفسية، في حين يطلق مصطلح الاضطراب النفسي على الاضطرابات العصبية (Neurosis)، وهناك من يطلق مصطلح الاضطرابات العقلية على الأمراض الذهانية (Psychosis). لقد عرّفت الجمعية الأمريكية للطب النفسي (American Psychiatric Association, 2000) الاضطراب النفسي، بأنه متلازمة نفسية وسلوكية تسبب الشعور بالضيق والتوتر والعجز، وتعمل على زيادة احتمالية تعرّض الفرد للوفاة، أو الالم، أو العجز، وتعبّر عن خلل في الحالة السلوكية، أو النفسية، أو البيولوجية للفرد. وعرّفه قطيشات والتل (2009) بأنه يشير إلى حالات سوء التوافق سواء مع النفس، أو مع الجسد، أو مع البيئة الطبيعية، أو الاجتماعية، ويعبّر عن هذه الاضطرابات بدرجة عالية من أعراض التوتر، والقلق، والقهر، والإحباط، وليس بالضرورة لها أسباب عضوية، وعادة ما يكون الفرد المضطرب نفسياً متصلاً بالواقع، ضابطاً لسلوكه، قادراً على القيام بواجباته بشكل عام.

العوامل المؤثرة في الاضطرابات النفسية:

تنقسم العوامل المسببة للاضطرابات النفسية حسب قطيشات والتل (2009) إلى التالي:

- 1- **العوامل المتصلة بالتنشئة الاجتماعية:** إنّ من أهداف التنشئة الاجتماعية إعداد الفرد لمواجهة متطلبات الحياة الاجتماعية، وتعتبر الأسرة النواة الأساسية لنمو الفرد وتطوره، وبرز دور الوالدين في تنشئة الاطفال، حيث إنّ الوالدين اللذان لا يشبعان حاجة الأطفال من الحب، والعطف، والحنان، واللذان يتخذان من العقاب الجسدي والنفسي وسيلة للتأديب، وأيضاً الأسر المفككة التي يشيع فيها عدم الاحترام والحب، ستعمل على إيجاد أفراداً يعانون من الاضطرابات النفسية.
- 2- **العوامل الاقتصادية والاجتماعية:** إنّ عدم تحقيق الأمن الاقتصادي المتمثل بحاجة الإنسان إلى المال ليشبع حاجاته من مأكّل، ومسكن، ومشرب، يعمل على احتمالية تعرض الإنسان للإصابة بالاضطرابات النفسية.
- 3- **العوامل النفسية:** إن الصراعات النفسية اللاشعورية، والمشاعر الدونية، وعدم ثقة الفرد في العالم الخارجي، وعدم ثقته بنفسه، وعدم قدرته على المبادرة، والصراع النفسي الناتج عن مواقف الاختيار التي يفشل فيها الفرد في اتخاذ القرار، كلها عوامل تساعد في وجود الاضطرابات النفسية.

- 4- **العوامل الروحية:** إنّ غياب المعارف الدينية الصحيحة، وتوجه الاعتماد والخضوع لأشخاص بدلاً من التوجه لله، وإساءة تفسير مفهوم الرزق من ثروة، وبنون، وقوة، وعقل، تعمل على المساهمة في حدوث الاضطرابات النفسية.
- 5- **العوامل الوراثية:** إنّ احتمالية الإصابة باضطراب نفسي تزيد عند الأفراد الذين يوجد لديهم تاريخ عائلي في الإصابة في الاضطرابات النفسية.

ويقسم عبد الله (2011) العوامل التي تسبب الاضطرابات النفسية إلى:

- 1- **العوامل المهيئة (الاستعدادية) Predisposing Factor:** وهي العوامل التي تهيأ الفرد وتجعله معرضاً للإصابة في الاضطراب النفسي، مثل العوامل الوراثية، والجسمية، والنفسية، والاجتماعية، مثل المرض الطويل، خبرات الفشل، والاحباط، والحرمان، وأسلوب التربية، فجميع هذه العوامل تضعف قدرة الإنسان وتجعله عرضة للفشل.
- 2- **العوامل المفجرة (المباشرة والأخيرة) Precipitating Factors:** وهي العوامل التي تعجل حدوث الاضطرابات النفسية، هذه الاحداث من الممكن أن تكون بسيطة، ولكنها تعمل بصورة قوية في الشخص المهياً أصلاً لحدوث الاضطراب، لذلك يركز عادة المعالج على الحدث الاخير الذي ظهرت بعده الأعراض المرضية.

وحتى يستطيع الانسان التغلب على الضغوط النفسية التي يتعرض لها، فإنه لا بد من توفر نظام من المناعة النفسية يعمل على تقوية عملية التكيف النفسي والاجتماعي (Shahi & Dubey, 2011). ويعرف كاجان (Kagan, 2006) المناعة النفسية بأنها: نظام وجداني تفاعلي قائم على استخدام القدرة في التمييز بين ما يضر وما يفيد، وذلك باستخدام التخيل والقدرة على التخطيط، بهدف إعطاء القدرة على إدراك الخطر والحماية منه، وكذلك إدراك على ما يعزز الحياة لديه، وصياغة خطط العمل من أجل الوقاية والتدعيم والإحساس بالهوية والذات .

كما يعد نظام المناعة النفسية نظاماً وجدانياً تفاعلياً، يشترك مع نظام المناعة الجسمية بالحفاظ على استقرار وتوازن الفرد، من خلال المحافظة على الحالة النفسية من تهديدات المشاعر السلبية الناتجة عن الاحداث الضاغطة، ويحقق درجة عالية من المقاومة بمواجهة تقلبات الحياه الطارئة وذلك من خلال القدرات المعرفية، والعاطفية، والتي تساعد على

التعامل مع الضغوط ومقاومتها وتدعيم الصحة النفسية (البيومي ، 2019) .

أبعاد المناعة النفسية :

يقسم أولاه (Olah, 2010) أبعاد المناعة النفسية الى ثلاثة مجموعات وهي :

- المجموعة الأولى وتشمل التفكير الايجابي، والشعور بالتحكم، و الشعور بنمو الذات.
- المجموعة الثانية وتشمل قبول التحدي، والمراقبة الاجتماعية، ومفهوم الذات الابتكارية، و التطبع الاجتماعي، وحل المشكلات، والابداع الاجتماعي، والفعالية الذاتية، ومفهوم الذات الابتكارية.
- المجموعة الثالثة وتشمل ضبط النفس، والسيطرة على ردود الافعال، والتحكم العاطفي، وضبط التسرع.

الدراسات السابقة

وفي هذا المجال أجريت دراسات عديدة تناولت المتغيرين بشكل منفصل عن الاخر، ولكن ما يميز هذه الرسالة أنها من أوائل الدراسات التي تناولت العلاقة بين المتغيرين معا.

فقد أجرى قودوين ورفاقه (Goodwin, et.al, 2009) دراسة هدفت التعرف على الاثار النفسية الأولية الناتجة عن انتشار فيروس H1N1، وتأثير انتشار فيروس H1N1 على الجوانب السلوكية وتصرفات الافراد في ماليزيا وأوروبا، على عينة تكونت من (180) فردا من ماليزيا و (148) فردا من أوروبا، أشارت النتائج الى ان الماليزيين اكثر عرضة للاصابة بالقلق الناتج عن انتشار الفيروس، حيث كانت نسبة الماليزيين الذين تغيرت عاداتهم في الشراء أعلى من الاوروبيين، كذلك نسبة الماليزيين الذين قاموا بتأجيل أو الغار رحلاتهم أعلى من الاوروبيين، وأيضا كان استهلاك الماليزيين للمعدات الوقائية لانتشار الفيروس أعلى فكان اقبالهم على شراء الكمامات والقفازات اكبر، كذلك فقد أشارت نتائج الدراسة الى أن كبار السن والمزارعين كانوا الأكثر تأثرا.

وأجرى لاي واخرون (Li, et. al, 2020) دراسة هدفت الدراسة الى معرفة تأثير جائحة كورونا على الصحة النفسية، وايضا هدفت الى مساعدة صانعي القرارات وواضعي السياسات الى وضع السياسات التي تقلل من تأثير الجائحة على الناحية النفسية، واعتمدت منهجية الدراسة على دراسة و تحليل التعليقات والمدونات على أحد أكبر مواقع التواصل الاجتماعي الصينية (weibo)، تم تحليل (17865) تعليقا وأعلانا على الموقع وتصنيف التعليقات التي تتعلق بالخوف أو القلق المرتبط بالجائحة، أشارت نتائج الدراسة الى أن المشاعر السلبية مثل القلق، والاكتئاب، والحساسية الاجتماعية، كانت أعلى من المشاعر التي تدل على الصحة النفسية مثل مشاعر الرضا، والسعادة، وأشارت نتائج الدراسة أيضا الى أن هناك تأثير واضح على الصحة النفسية نتيجة جائحة كورونا، ويجب على صانعي القرارات العمل على وضع السياسات التي تزيد وتفعّل من دور الأخصائي النفسي في المجتمع من أجل التخفيف من الأعراض النفسية السلبية الناتجة عن جائحة كورونا.

كما أجرى النجار وآخرون (Alnajjar, et. al , 2014) دراسة هدفت الدراسة الى تقييم محددات الاستجابة النفسية والسلوكية بين عامة السكان في مدينة جدة، تكونت عينة الدراسة من (853) مشاركا في الدراسة تتراوح أعمارهم بين 18-72 عاما، وقد أشارت نتائج الدراسة الى أن أكثر من نصف المشاركين (57.7%) تبين تسجيلهم لدرجة معتدلة من القلق، وقد ترافق مستوى القلق مع زيادة الادراك للتعرض للعدوى، والسلوكيات الاجتماعية المتعلقة في التقليل من انتشار المرض، وتقليل فرص العدوى، والتقليل من التواجد في الأماكن المفتوحة.

وأجرى فارشني واخرون (varshney, et.al, 2014) هدفت الدراسة الى تقييم التأثيرات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، تكونت عينة الدراسة من (1106) شخصا موزعين على (64) مدينة في الهند، أشارت نتائج الدراسة الى أن ثلث المشاركين في الدراسة تأثروا نفسيا بانتشار جائحة كورونا، كما أشارت نتائج الدراسة أيضا الى أن فئة الشباب، وفئة الاناث، والمرضى في أمراض بيولوجية هم الأكثر تعرضا للاصابة بأعراض اضطرابات نفسية.

في حين لأجرى تشوكوم واخرون (Choochom, et . al, 2014) هدفت الدراسة الى الكشف عن فاعلية برنامج ارشادي في زيادة المناعة النفسية لدى كبار السن المتواجدين في مدينة بانكوك في تايلاند، تكونت عينة الدراسة من مجموعتين تجريبية (24) مشاركا، وضابطة (24) مشاركا، أشارت نتائج الدراسة الى أن المشاركين الذين خضعوا للبرنامج الارشادي من المجموعة التجريبية حققوا تقدما ملحوظا على مقياس المناعة النفسية في مجال المرونة النفسية، واليقظة العقلية، والأمل في الحياة من المشاركين في المجموعة الضابطة.

وأجرت سويعد (2016) دراسة هدفت الى التعرف على العلاقة بين كل من المناعة النفسية وقلق المستقبل، وجودة الحياة لدى الشباب من نزلاء مراكز الايواء في قطاع غزة، والتعرف على الفروق الفردية بين أفراد العينة في مستوى المناعة النفسية، ومستوى قلق المستقبل، ومستوى جودة الحياة لدى نزلاء مراكز الايواء في قطاع غزة، تكونت عينة الدراسة من (368) فردا من نزلاء مراكز الايواء في شرق غزة، وبيت حانون من فئة الشباب، وأشارت نتائج الدراسة أن مستوى المناعة النفسية وجودة الحياة مرتفعان، ومستوى قلق المستقبل منخفض لديهم، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناعة النفسية تعزى للحالة الاجتماعية، والى أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى المناعة النفسية لدى عينة الدراسة في بعد التفاؤل تعزى الى العمر.

وأجرى البيومي (2019) دراسة هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برنامج ارشادي لدعم المناعة النفسية، وخفض مستوى الأفكار اللاعقلانية لدى طلاب جامعة الطائف، تكونت عينة الدراسة من (20) طالبا تم تقسيمهم بالتساوي الى مجموعتين تجريبية وضابطة، أشارت نتائج الدراسة الى حدوث انخفاض ملحوظ في الأفكار اللاعقلانية، وارتفاع مستوى المناعة النفسية لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين تم تطبيق البرنامج الارشادي عليهم، كما أشارت نتائج الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين المناعة النفسية وزيادة الأفكار اللاعقلانية.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة : تناولت الدراسات السابقة متغيري الدراسة وصفيا وشبه تجريبيا في بيئات متباينة ، وأظهرت وجود علاقات بين مستوى المناعة النفسية بكثير من المفاهيم كالأفكار اللاعقلانية ، وقلق المستقبل ، واستجابات النفسية لبعض الأعراض المرضية وغيرها ، وتتميز هذه الدراسة بالبحث في استقصاء علاقة دالة احصائية بين مستوى المناعة النفسية وأعراض فايروس كورونا ، وتحديدًا خلال فترة انتشار هذا الفايروس في العالم بأسره .

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه الأفراد الذين تعرضوا بشكل مباشر أو غير مباشر لفايروس كورونا بعض الأعراض المرضية التي تنتمي لبعض الاضطرابات ، سواءا بشكل مزمن أو طارئ في ظل حالة الطوارئ التي تفرضها جائحة كورونا، وانتشار المرض في أنحاء العالم، وعدم قدرة الدول العظمى على السيطرة على انتشاره، وما يترافق مع ذلك من ضغوط نفسية متمثلة بالخوف من الاصابة بالمرض، أو الخوف من نقل العدوى للآخرين، والشعور بالقلق العام، والشعور بالعجز من حماية النفس والمقربين، والشعور بالاكئاب، والوحدة، والاثار السلبية للحجر المنزلي، والصحي، وغيرها من أسباب تؤدي الى التأثير سلبيًا على الصحة النفسية، وتتسبب في ظهور أعراض اضطرابات نفسية مثل أعراض نفسية مثل أعراض الاكتئاب والقلق. وتعد المناعة النفسية لدى الفرد من أهم العوامل التي تساعد الفرد في تجاوز المحن، والشدائد، وكذلك تحدي المواقف الصعبة، فتتمثل المناعة النفسية في الحصانة، والمقاومة، والتحمل، والطاقة، والقوة النفسية، والقدرة النفسية في مواجهة الأزمات، والكروب، وتحمل الصعوبات، والمصائب، وتجاوز ما ينتج من ذلك من اضطرابات نفسية (الزين، 1991). وكما يختلف الأفراد في مناعة اجسامهم الجسدية والنفسية ، فمنهم من يتعرض للاصابة بالامراض الجسدية، ومنهم من يقاوم الامراض ، وكذلك هي المناعة النفسية، حيث يختلف الأفراد في مستوى مناعتهم النفسية ، وبالتالي في مستوى أعراض الاضطرابات النفسية التي يتعرضون لها . وتحديدًا فإن الدراسة حاولت استقصاء العلاقة بين هذين المتغيرين لدى عينة ممن تعرض لهذا الفايروس بشكل مباشر أو غير مباشر. وقد سعت الدراسة الحالية الاجابة عن الاسئلة التالية:

1- ما أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا وما مستواها ؟

2- ما مستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا ؟

3- هل هناك علاقة دالة احصائيا بين مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين ومناعتهم النفسية؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن التعرض لفايروس كورونا ، ومستوى المناعة النفسية ، واستقصاء العلاقة بين أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين، وبين مستوى المناعة النفسية لديهم .

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تعالجه وهو انتشار فيروس كورونا، حيث أن انتشار فيروس كورونا يشكل تهديدا خطيرا يهدد البشرية جمعاء، ويؤثر على صحة الانسان ومن الممكن أن يؤدي الى الوفاة، ومن الممكن أيضا أن يترك آثار جانبية على صحة الانسان بعد الشفاء، فالاهتمام بالصحة الجسدية والنفسية للإنسان مهم جدا وذلك بالتركيز على الجوانب الايجابية في الصحة النفسية لدى الافراد والتركيز على مقاومة الافراد للضغوط النفسية ن وقدرتهم على تحمل الضغوط النفسية والتوتر، كما يمكن أن توفر هذه الدراسة

بعض البيانات للإفادة منها لدى أصحاب القرار وواضعي السياسات من أجل التركيز على تقوية الجانب النفسي والذي بدوره يعمل على زيادة المناعة الجسدية وزيادة مقاومة الإصابة بالمرض.

حدود الدراسة

تحددت الدراسة الحالية بالحدود الآتية :

- 1- اقتصرت الدراسة على عينة من الأردنيين والاردنيات المتطوعين الذين تعرضوا هم وأقربائهم ولقائهم لفيروس كورونا ، وممن تتراوح أعمارهم من (18- 45) عاما في الفترة بين (2020/3/1) الى (2020 / 8 / 20) .
- 2- تحددت الدراسة أيضا باستجابة أفراد العينة لأدوات الدراسة وهي مقياس أعراض الاضطرابات النفسية، ومقياس مستوى المناعة النفسية.

التعريفات المفاهيمية والاجرائية

تضمنت الدراسة الحالية المصطلحات الآتية:

- **أعراض الاضطرابات النفسية:** نمط سيكولوجي أو سلوكي ينتج عن الشعور بالضيق، أو العجز، الذي يصيب الفرد، ولا يعد جزءا من النمو الطبيعي للمهارة العقلية أو الثقافية
- وتشمل القلق، و الاكتئاب، والعدائية، والحساسية بين الأشخاص، والوسواس القهري، والهذيان، والمخاوف المرضية، والذهانية، والنفسجمانية (Stuart,2003) . ويعرف
- اجرائيا لغايات هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة لقاء استجابتهم لفقرات الاداة المعدة لأغراضها .
- **المناعة النفسية:** نظام وجداني تفاعلي متغير، يشترك مع نظام المناعة الحيوية بالحفاظ على استقرار واتزان الفرد من خلال المحافظة على الحالة الوجدانية من تهديد المشاعر السلبية الناتجة عن الأحداث المتطرفة (الشريف، 2015)، وتعرف اجرائيا لغايات هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة لقاء استجابتهم لفقرات مقياس المناعة النفسية المعد لأغراضها.
- **الأفراد الذين تعرضوا لهذا الفيروس بشكل مباشر وغير مباشر :** وهم الأفراد الذين أما أصيبوا بهذا الفيروس ، أو مناسرتهم، أو أقربائهم ، أو ممن تعرضوا لفحص هذا الفيروس وكانت نتيجتهم سلبية .

الطريقة والاجراءات :

أفراد الدراسة:

تكون أفراد الدراسة من (100) مشاركا ومشاركة من الاردنيين المتطوعين والذين تعرضوا لفايروس كورونا بشكل مباشر أو غير مباشر .

أدوات الدراسة : استخدمت الدراسة الأداين التاليتين :

أولاً: مقياس تشخيص أعراض الاضطرابات النفسية (SA-45) (Symptom Assessment -45) لتحقيق أهداف هذه الدراسة، التي تتمحور حول دراسة أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، تم استخدام مقياس تشخيص أعراض الاضطرابات النفسية (SA-45) (Symptom Assessment -45)، الذي تم إعداده من قبل مؤسسة إستراتيجيك أدفانتاج (Strategic Advantage, Inc)، سنة 1996، ويعتبر من المقاييس المستخدمة عالمياً كونها تتمتع بصدق وثبات عاليين، بالإضافة لكونه يمثل مقياساً قصيراً، وسهل التطبيق، وقليل التكاليف. وقد تم تحضير فقرات المقياس (SA-45)، بواسطة اختيارها من قائمة أعراض هوبكيز (SCL-90) (Symptom Checklist-90)، للاضطرابات النفسية بناءً على عدة معايير، منها: مقدار تشبع الفقرات على المجالات، ومقدار معامل ارتباط الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه، ومدى صدق الفقرات الظاهري من حيث مضمونها.

وقام المطارنة (2006) بتعريب مقياس تشخيص أعراض الاضطرابات النفسية (SA-45)، وتقنيته على البيئة الأردنية بالطرق العلمية المناسبة . كما تم التأكد من دلالات صدقه الظاهري لغايات هذه الدراسة وذلك بعرض فقراته على (8) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة اربد الاهلية، وطلب منهم بيان مدى مناسبة الفقرات لقياس مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، واقتراح أي تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من المحكمين على مناسبة الفقرات وتم استخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على والفقرة والدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.280-0.806) ،، حيث تم استخراج معاملات الارتباط بين الفقرة والبعد وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.420-0.901) وهي معاملات مقبولة لغايات هذه الدراسة. كما تم التأكد من دلالات من ثبات المقياس باستخدام معاملة " كرنباخ ألفا على عينة استطلاعية تكونت من (30) فرداً ، من خارج عينة الدراسة ، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.81) ، في حين تراوحت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (0.72- 0.84)، وهي قيم مناسبة أيضاً لأغراض هذه الدراسة . تألف المقياس من (40) فقرة موزعة على ثمانية مجالات من مجالات الاضطرابات النفسية وهي: القلق، والاكتئاب، والعدائية، والحساسية بين الأشخاص، والوسواس القهري، والهذيان، والذهانية، والنفسجسمية، وبواقع خمس فقرات لكل مجال، حيث يتدرج المقياس وفقاً لمقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي: (كبيرة جداً، كبيرة، أحياناً، قليلة، إطلاقاً)، ويجب على كل منها باختيار بديل واحد من الخمسة بدائل، وفيما يتعلق باحتساب الدرجات، فإنها

تُعطي التدرج التالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية من خلال درجة القطع الالآتية:

1- 2.33 فأقل منخفض.

2- 2.34-3.67 متوسط.

3- 3.68 فأكثر عال.

ثانيا: مقياس المناعة النفسية:

تم تطوير مقياس المناعة النفسية من خلال الاطلاع على بعض المقاييس التي استخدمتها الدراسات السابقة لأغراضها ، كدراسة : تشوكم وآخرون

(Choochom , et .al , 2014) ، ودراسة سويعد (2016) ، ودراسة البيومي (2019) ، حيث تم اشتقاق (40) فقرة منها (10) فقرات صيغت باتجاه سلبي ، و(30) فقرة صيغت باتجاه إيجابي ، تم عرضها على (8) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة مؤتة، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة اربد الاهلية، وطلب منهم بيان مدى مناسبة الفقرات لمقياس مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا، ومدى وضوح صياغتها اللغوية، واقتراح أي تعديلات يرونها مناسبة، وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من المحكمين على مناسبة الفقرات ، كما تم التأكد من صدق بنائه الداخلي، باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.320-0.711) ، وهي معاملات مقبولة لغايات هذه الدراسة. كما تم التأكد من ثبات المقياس باستخدام معاملة " كرنباخ ألفا" على عينة استطلاعية تكونت من (30) مشاركا ومشاركة ، من خارج عينة الدراسة ، وبلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.79) ، وبذلك تم حذف فقرتين بناء على ملاحظات المحكمين ، فأصبح المقياس يتكون من (38) فقرة منها (10) فقرات صيغت باتجاه سلبي وهي الفقرات ذات الأرقام (12 ، 15 ، 29 ، 30 ، 31 ، 32 ، 33 ، 36 ، 37 ، 38) ، وبقيت الفقرات مصاغة باتجاه إيجابي و تدرج المقياس وفقاً لمقياس ليكرت ذو التدرج الخماسي: (كبيرة جداً، كبيرة، أحياناً، قليلة، إطلاقاً)، ويجب على كل منها باختيار بديل واحد من الخمسة بدائل، وفيما يتعلق باحتساب الدرجات، فإنها تُعطي التدرج التالي: (5، 4، 3، 2، 1) ، تعكس في حال اتجاه الفقرة سلبي ، وقد تم التعامل مع المتوسطات الحسابية من خلال درجة القطع الالآتية:

1- 2.33 فأقل منخفض.

2- 2.34-3.67 متوسط.

3- 3.68 فأكثر عال.

اجراءات الدراسة : جاءت اجراءات الدراسة على النحو الآتي:

1- تحديد أفراد الدراسة، بطريقة العينة المتاحة، وممن تعرضوا بشكل مباشر أو غير مباشر لفايروس كورونا ، وتطوعوا للمشاركة في الدراسة ، والبالغ عددهم (100) مشاركا ومشاركة ، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الارتباطي.

2- اعتماد مقياس تشخيص أعراض الاضطرابات النفسية، والذي يتمتع بدلالات صدق وثبات مناسبين، وتم التأكد من صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة.

3- تطوير مقياس المناعة النفسية حيث تم التأكد من صدقه وثباته لأغراض هذه الدراسة بالطرق العلمية المناسبة .

4- تم ارسال النسخ الالكترونية للمقياسين لأفراد الدراسة وذلك باشراف الباحثين ، حيث جاءت مكتملة البيانات ، وتم استخراج النتائج ومناقشتها.

الأساليب الاحصائية :

للإجابة عن اسئلة الدراسة تم استخدام ما يأتي:

1- للإجابة على السؤال الاول والثاني تم حساب الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية.

3- للإجابة على السؤال الثالث تم حساب معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد.

عرض النتائج ومناقشتها :

هدفت الدراسة الى استقصاء العلاقة بين أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا وعلاقتها بمستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين، الذين تعرضوا لفايروس كورونا ، وحاولت الدراسة الاجابة عن الاسئلة التالية:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها :

ما أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا ، وما مستواها ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ومستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى أفراد الدراسة والجدول (1) يبين ذلك :

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و المستوي أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين مرتبة تنازليا

ت	الرقم	الاضطرابات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	القلق	3.71	.947	عال
2	5	الوسواس القهري	2.79	1.036	متوسط
3	2	الاكتئاب	2.61	.957	متوسط
4	4	الحساسية بين الاشخاص	2.44	.845	متوسط
5	6	الهذيان	2.39	.973	متوسط
6	8	النفسجسمية	2.36	.913	متوسط
7	3	العدائية	1.68	.759	منخفض
8	7	الذهانية	1.50	.649	منخفض
		المتوسط الكلي للاعراض	2.58	.671	متوسط

يلاحظ من الجدول (1) أن الأعراض السائدة لدى لأفراد الدراسة الذين تعرضوا لهذا الفيروس مباشرة أو غير مباشرة ، جاءت مرتبة من الأكثر متوسط حسابي للأقل ، كما يلي : القلق ، والوسواس القهري ، والاكتئاب ، والحساسية من الآخرين ، والهذيان ، والأعراض النفس جسمية ، والعدائية ، ، وأخرها وأقلها الأعراض الذهانية . وهذا يشير إلى أن القلق سواء : قلق الإصابة ، أو قلق الشفاء منها ، أو التوجس من الإصابة ، أو الخوف من الموت المرتبط بالإصابة ، كل ذلك ربما يحصل لدى من أصيبوا أو أصيب ذويهم أو تعرضوا للفحص الوبائي لهذا الفيروس، فقد جاء بمستوى عال ، ويرتبط بذلك الوسواس الذي احتل المرتبة الثانية ، ثم الأعراض الاكتئابية وبعض الأعراض المرضية الأخرى التي تختلف من شخص لآخر وفقا لمناعتهم النفسية أو استعداداتهم المرضية ، في حين جاءت الأعراض المرتبطة بالعدائية والذهانية أقل انتشارا لدى أفراد هذه العينة ، وهذا منطقي لأن هذا الفيروس لا يتيح لحامله العدوانية على الآخرين بسبب انخفاض مستوى النشاطات الجسمية والكفاءة الذاتية الناتجة عن هذا الفيروس ، وكذلك الأعراض الذهانية التي لا ترتبط بعلاقة دالة مع أعراض هذا الفيروس ، فكل ما يرتبط بها هي أعراض عصبية فقط . كما أشارت النتائج أن مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين للمتوسط الكلي بمتوسط حسابي (2.58) وبمستوى متوسط ، ويمكن تفسير ذلك بأن الفترة الزمنية بين انتشار فيروس كورونا وبين اعداد هذه الدراسة قصيرة وغير كافية لظهور اعراض اضطرابات نفسية مرتبطة بالجائحة ، حيث خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة يستطيع الفرد

مقاومة اعراض الاضطرابات النفسية بما يملك من مناعة نفسية موجودة لديه من قبل ظهور فيروس كورونا. في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للاعراض الفرعية بين (1.50 - 3.71) حيث جاءت القلق بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) و مستوى عال . ويمكن تفسير ذلك بأن القلق يعتبر عرضا شائعا ومشاركا بين مختلف الاضطرابات النفسية ، وهو من أكثر الاضطرابات النفسية انتشارا باختلاف العمر والجنس، تلاه الوسواس القهري بمتوسط حسابي (2.79) و بمستوى متوسط، ثم الاكتئاب بمتوسط حسابي (2.61) وبمستوى متوسط ، و الحساسية بين الاشخاص بمتوسط حسابي (2.44) وبمستوى متوسط، و بعد الهذيان بين الأشخاص (2.39) بمستوى متوسط ، و ثم النفسجمانية بمتوسط حسابي (2.36) وبمستوى متوسط ، و العدائية بمتوسط حسابي (1.68) بمستوى منخفض، في حين جاءت الذهانية بالمرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.50) و بمستوى منخفض. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : فراشني وآخرون (Varshney, et.al , 2014) ، ودراسة لاي وآخرون (Li , et.al , 2020) ، ولم تختلف مع نتائج أي من الدراسات السابقة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها :

ما مستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية ومستوى المناعة النفسية لدى أفراد الدراسة، و الجدول (2) يبين ذلك :

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و المعيارية و مستوى المناعة النفسية لدى عينة من الاردنيين مرتبة تنازليا

ت	الرقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	28	أرى أنني استحق احترام وتقدير الآخرين	3.65	.646	متوسط
2	7	أتطوع لتقديم المساعدة لمن يحتاجها	3.45	.788	متوسط
3	6	أجد نفسي أنسانا له قيمة	3.42	.896	متوسط
4	9	استطيع تشجيع الآخرين	3.42	.873	متوسط
5	5	أثق بنفسني عند القيام بفعل شيء معين	3.33	.822	متوسط
6	14	أرى أن النجاح هو نتيجة التخطيط الجيد	3.33	.859	متوسط

ت	الرقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
7	18	أصر على الانتهاء من الأعمال التي ابدأ بها	3.32	.980	متوسط
8	21	أجد نفسي مقبولا لدى معظم من يتعاملون معي	3.23	.859	متوسط
9	17	أصبر في كثير من المواقف التي تتطلب الصبر	3.21	.876	متوسط
10	4	أرى نفسي كشخص قوي الهمة	3.20	1.015	متوسط
11	16	أرى ان إمكانياتي تستحق الاهتمام	3.18	.878	متوسط
12	2	أستطيع إيجاد حلول بديلة عندما أكون تحت الضغط	3.14	.786	متوسط
13	1	أحترم نفسي لما حققته من انجازات في حياتي	3.10	1.079	متوسط
14	24	أجد نفسي قادرا على حل مشكلاتي	3.07	.922	متوسط
15	11	احتفظ بمعنى لحياتي عندما انظر الى الماضي	3.03	1.005	متوسط
16	27	أجد أفكارى مناسبة للتعامل مع الآخرين	3.01	.831	متوسط
17	10	أرى ان أفكارى مرحب بها من الآخرين	2.95	.842	متوسط
18	20	انظر الى الحياة وطريقة عيشها بإيجابية	2.94	1.053	متوسط
19	13	يصفني الناس إنني شخص متفائل	2.81	1.090	متوسط
20	23	أرى ان تواجدي مع الآخرين مهم	2.80	1.093	متوسط
21	3	أستطيع تحقيق الاهداف التي وضعتها لنفسي	2.72	.961	متوسط

ت	الرقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
22	35	أمتلك قناعة أن كل ما يحدث حولي ايجابي	2.71	1.140	متوسط
23	8	أجد نفسي قادرا على الحكم على الآخرين	2.61	1.012	متوسط
24	34	أحتفظ بمعارف كثيرة يمكن الاعتماد عليها	2.48	1.156	متوسط
25	36	يغضبني عندما أقرر شيء ما ولا يأتي كما أريد	2.48	1.114	متوسط
26	25	أتجنب طلب المساعدة من الآخرين حتى لو كنت اعرفهم	2.47	1.105	متوسط
27	22	أجد الشخص الذي يمكنه مساعدتي لحل مشكلاتي	2.39	1.375	متوسط
28	30	أشعر بالتوتر أكثر من اللازم	2.18	1.350	منخفض
29	37	أفقد تركيزي عندما أعبر عن مشاعري في الأزمات	2.09	1.317	منخفض
30	38	تزعجني أفكارني عن الماضي	2.09	1.520	منخفض
31	26	أميل إلى مخالطة الآخرين حتى ولو لم أعرفهم	2.08	1.375	منخفض
32	29	أخاف كثيرا من القادم	2.07	1.326	منخفض
33	31	إجد صعوبة في التخلص من مشاعري الحزينة	1.97	1.327	منخفض
34	19	أجد نفسي منعزلا عن العالم الذي أعيش فيه	1.92	1.352	منخفض
35	33	اشعر بالغضب أكثر من اللازم	1.84	1.419	منخفض
36	15	افتقد الكثير من مقومات النجاح في الحياة	1.69	1.387	منخفض

ت	الرقم	محتوى الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
37	12	أجد نفسي اقل فاعلية من السابق	1.64	1.294	منخفض
38	32	افقد أعصابي إذا قاطعني شخص ما	1.56	1.385	منخفض
		المتوسط الكلي للمناعة	2.78	.396	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية لمستوى المناعة النفسية لدى أفراد الدراسة للدرجة الكلية للمناعة النفسية بلغ (2.70) و بمستوى متوسط ومناسب ، ويمكن تفسير ذلك بأن المواطن الاردني يتربى من صغره على تحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، كذلك يتعرض فئة كبيرة من الاردنيين الى العديد من الضغوط النفسية مثل الفقر، والغربة، الامر الذي يجعل منهم أفرادا اكثر تحملا وأكثر صلابة في مواجهة التحديات والضغوطات ، كما أن الاجراءات التي تم اتباعها على المستوى الرسمي والاجتماعي والفردى في الأردن كان لها الأثر الكبير في أخذ كافة الاحتياطات لمواجهة هذا الوباء ، خاصة في المرحلة الأولى من مواجهته ، إضافة إلى القدرة الجيدة في إدارة ملف هذا الوباء ، مما انعكس إيجابا في مستوى المناعة النفسية والصحية الجسمية . في حين تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (1.65 - 3.65) و بمستوى متوسط ، و متوسط حيث جاءت الفقرة (أرى أنني استحق احترام وتقدير الآخرين) بالرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.65) و مستوى متوسط ، في حين جاءت الفقرة (افقد أعصابي إذا قاطعني شخص ما) بالرتبة الأخيرة بأقل متوسط حسابي (1.56) و بمستوى منخفض . واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من : سويعد (2016) ، والبيومي (2019) ،

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها :

هل هناك علاقة دالة احصائيا بين مستوى أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فيروس كورونا لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا ومناعتهم النفسية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين مستوى اعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا و مناعتهم النفسية، و الجدول(3) يبين ذلك :

جدول (3)

معامل ارتباط بيرسون بين أبعاد مقياس اعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين و مناعتهم النفسية

معامل التحديد	المناعة النفسية	معامل الارتباط	الاضطرابات النفسية
0.00484	-.022	معامل الارتباط	القلق
	.997	مستوى الدلالة	
0.00357	.189	معامل الارتباط	الاكتئاب
	0.022	مستوى الدلالة	
0.00775	.088	معامل الارتباط	العدائية
	.389	مستوى الدلالة	
0.000014	-.012	معامل الارتباط	الحساسية بين الاشخاص
	.907	مستوى الدلالة	
0.021904	.148	معامل الارتباط	الوسواس القهري
	.146	مستوى الدلالة	
0.012769	-.113	معامل الارتباط	الهذيان
	.269	مستوى الدلالة	
0.002209	.047	معامل الارتباط	الذهانية
	.647	مستوى الدلالة	
0.000001	-.001	معامل الارتباط	النفسجسمانية

معامل التحديد	المناعة النفسية	الاضطرابات النفسية	مستوى الدلالة
	.995		
0.00476	.069	المتوسط الكلي للاعراض	معامل الارتباط
	.605		مستوى الدلالة

يبين الجدول (3) ان معامل الارتباط بين المتوسط الكلي للاعراض و المناعة النفسية بلغ (0.053) و هي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة , أي ان هناك علاقة ارتباطية ضعيفة بين المتوسط الكلي لأعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين الذين تعرضوا لفايروس كورونا و مناعتهم النفسية . كما يبين الجدول ان معاملات الارتباط بين ابعاد مقياس أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين و مناعتهم النفسية تراوحت بين (-0.002 - 0.189), و هي قيم غير دالة احصائيا , أي ان العلاقة الارتباطية بين ابعاد مقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين و بين مناعتهم النفسية ، جاءت ضعيفة وعكسية . كما يبين الجدول ان معامل التحديد للدرجة الكلية و الابعاد كانت قريب من الصفر مما يدل على عدم وجود اثر للابعاد الفرعية و الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا لدى عينة من الاردنيين و مناعتهم النفسية، أي أن هناك مجموعة من العوامل تسهم في تكوين إيجاد وانتشار أعراض الاضطرابات النفسية الناتجة عن انتشار فايروس كورونا ، و من أقلها مساهمة مستوى المناعة النفسية التي يمتلكها الأفراد .

التوصيات : استنادا إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة ، فإن الباحثين يوصيان بالآتي :

- 1- ضرورة توعية الأفراد حول أعراض الإصابة بهذا الفايروس ، لأخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب التعرض لهذا الفايروس .
- 2- تحديد اجراءات ايجاد المطاعيم اللازمة لمواجهة هذا الفايروس ، والبدء في تطبيقها بدءا من مرحلة الطفولة.
- 3 - ضرورة تحديد الأعراض التفريقية للإصابة بهذا الفايروس ، للتمييز بين انتشار هذا الفايروس وغيره من الفايروسات المشابهة له .
- 4 - اجراء دراسات حول الآثار النفسية لمن تعرضوا لهذا الفايروس ، وخاصة في مرحلتي: الطفولة والشيخوخة.

المراجع:

- رولا رمضان (2016). فعالية برنامج ارشادي لتقييم نظام المناعة النفسية وخفض اضطرابات ما بعد الصدمة لدى مراهقي الأسر المتضررة بالعدوان الأخير على غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- خديجة حسن سلمان، نوال جوجي جاني (2015). التوجه الديني وعلاقته بالمناعة النفسية - لدى طلبة الجامعة، المؤتمر العالمي الثاني . الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- الختاتنة، سامي محسن (2012). مقدمة في الصحة النفسية . الأردن: دار الحامد.
- قطيشات، نازك عبد الحميد والتل، أمل يوسف (2009). قضايا في الصحة النفسية. عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.
- عبد الله، محمد قاسم (2011). مدخل الى الصحة النفسية . الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون
- الجمعية الأمريكية للطب النفسي (2014). الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس، الطبعة الخامسة. الشريف، علاء (2015). فعالية برنامج ارشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية وأثره على خفض الشعور بالغرراب لدى طالب الجامعات الفلسطينية . رسالة دكتوراة، جامعة المنصورة، كلية التربية.
- الزين، سميح(2019). معرفة النفس الانسانية في الكتاب والسنة . بيروت: دار الكتاب اللبناني.
- سويعد، ميرفت(2016). الحصانة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل وجودة الحياة لدى الشباب في مراكز الايواء في قطاع غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البيومي، سعد(2019). فعالية برنامج ارشادي لدعم المناعة النفسية وخفض الافكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة الطائف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية.
- Choochom, O., Sucaromana, U., Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. **The Journal of Behavioral Science**, 14(1), 84-96. Retrieved from <https://so06.tci-thaijo.org/index.php/IJBS/article/view/129418>
- Dubey, A., & Shahi, D., (2011). Psychological immunity and coping strategies: A study on medical professionals. **Indian Journal Science Researches**, 8(1-2), 36-47.
- Goodwin, R., Haque, S., Neto, F. et al. **Initial psychological responses to Influenza A, H1N1 ("Swine flu")**. *BMC Infect Dis* 9, 166 (2009). <https://doi.org/10.1186/1471-2334-9-166>
- Kagan. H., (2006). **The psychological immune system, A new look at protection and survival-Herman**. Library of Congress Control Number: 2005908995.
- Oláh, A., Nagy, H., & Tóth, K., (2010). U.S.A. Life expectancy and psychological immune competence in different cultures. **ETC-Empirical Text and Culture Research**, 4, 102- 108.
- Li, S., Wang, Y., Xue, J., Zhao, N., & Zhu, T. (2020). The Impact of COVID-19 Epidemic Declaration on Psychological Consequences: A Study on Active Weibo Users. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17(6). <https://doi.org/10.3390/ijerph17062032>
- AlNajjar, N. S., Attar, L. M., Farahat, F. M., & AlThaqafi, A. (2017). Psycho behavioral responses to the 2014 Middle East respiratory syndrome-novel corona virus (MERS CoV) among adults in two

shopping malls in Jeddah, western Saudi Arabia. **Eastern Mediterranean Health Journal = La Revue de Sante de La Mediterranee Orientale = Al-Majallah Al-Sihhiyah Li-Sharq Al-Mutawassit**, 22(11), 817-823.

FAN Yuhua, WANG Jinghao, JIA Xueling, LIU Xiaoxiao, SONG Yinli, & ZHANG Linlin. (2020). **The role of mental problem evaluation and intervention in university or college students kept at home due to serious Corona Virus Disease 2019 epidemic during high education. Pharmaceutical Care & Research**, 20(2), 81-91. <https://doi.org/10.5428/pcar20200201>

Gupta, T., & Nebhinani, N. (2020). Building Psychological Immunity in Children and Adolescents. **Journal of Indian Association for Child & Adolescent Mental Health**, 16(2), 1-12.

Oraphin Choochom, Umaporn Sucaromana, Chavanovanich, J., & Tellegen, P. (2019). A Model of Self-Development for Enhancing Psychological Immunity of the Elderly. **International Journal of Behavioral Science**, 14(1), 84-96.

Varshney, M., Parel, J. T., Raizada, N., & Sarin, S. K. (2020). **Initial psychological impact of COVID-19 and its correlates in Indian Community: An online (FEEL-COVID) survey**. PloS One, 15(5), e0233874. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0233874>